

L'ouverture d'une procédure de redressement judiciaire suppose que le titre de créance invoqué soit établi à l'encontre de la société débitrice visée par la demande (CA. com. Casablanca 2025)

Identification			
Ref 65730	Juridiction Cour d'appel de commerce	Pays/Ville Maroc / Casablanca	N° de décision 4221
Date de décision 20250915	N° de dossier 2025/8205/1153	Type de décision Arrêt	Chambre
Abstract			
Thème Conditions d'ouverture de la procédure, Entreprises en difficulté		Mots clés Rejet de la demande, Redressement judiciaire, Personnalité morale, Injonction de payer, Identité du débiteur, Entreprises en difficulté, Dénomination sociale, Demande d'ouverture par un créancier, Conditions d'ouverture de la procédure, Charge de la preuve	
Base légale		Source Non publiée	

Résumé en français

Saisi d'un appel contre un jugement ayant rejeté une demande d'ouverture de procédure de redressement judiciaire, la cour d'appel de commerce se prononce sur la charge de la preuve de l'identité du débiteur. Le tribunal de commerce avait écarté la demande au motif que le titre de créance invoqué, une ordonnance de paiement, était émis à l'encontre d'une autre personne morale que celle visée par la procédure.

L'appelant soutenait qu'il s'agissait de la même entité ayant seulement changé de dénomination sociale, ce que contestait l'intimée. La cour retient que, face à la contestation de la société défenderesse qui revendique une personnalité juridique distincte, la charge de la preuve de l'identité des deux sociétés pèse exclusivement sur le créancier poursuivant.

Faute pour ce dernier de rapporter la preuve que la société visée par le titre et la société défenderesse constituent une seule et même entité, la créance ne peut être établie à l'encontre de cette dernière. Le jugement entrepris est par conséquent confirmé.

Texte intégral

وبعد المداولة طبقا للقانون

في الشكل:

حيث إن الاستئناف قدم وفق الشكليات المتطلبة قانونا مما يتعين معه قبوله شكلا.

في الموضوع:

حيث يستفاد من وثائق الملف ومستنداته، أنه بتاريخ 2021/03/17 تقدمت شركة أورنج المغرب بمقال افتتاحي أمام المحكمة التجارية بالدار البيضاء عرضت فيه أنها دائنة لشركة ميديتلكوم بمبلغ 1.250.000,00 درهم، وأنها استصدرت في مواجهتها أمرا بالأداء عدد 2020/1101/508 بتاريخ 2020/02/06، وأنه بالرغم من تبليغها بالأمر المذكور فإنها لم تؤد ما بذمتها، ملتزمة بالحكم بفتح مسطرة التسوية القضائية في مواجهة شركة ميديتلكوم.

وأرقت مقالها بصورة طبق الأصل لأمر بالأداء عدد 2020/1101/508 وشهادة بعدم التعرض والاستئناف.

وحيث أجابت المطلوبة في التصفية بأنها غير مدينة للمدعية بأي مبلغ، وأن الأمر بالأداء المستدل به صدر في مواجهة شركة ميديتل وليس في مواجهتها، وأنها لا تربطها أية علاقة بالشركة المذكورة، ملتزمة بالحكم برفض الطلب.

وحيث بعد انتهاء الإجراءات، أصدرت المحكمة التجارية بالدار البيضاء حكمها عدد 2021/11501/10 بتاريخ 2021/04/19 القاضي برفض الطلب وتحميل رافعته الصائر.

وحيث استأنفت المدعية الحكم المذكور، أوضحت في مقالها الاستئنافية أن شركة ميديتل هي نفسها شركة ميديتلكوم، وأن الأمر يتعلق فقط بتغيير في التسمية، ملتزمة بإلغاء الحكم المستأنف والحكم من جديد بفتح مسطرة التسوية القضائية في مواجهة شركة ميديتلكوم.

وحيث أجابت المستأنف عليها بأنها شركة مستقلة عن شركة ميديتل، وأن لكل واحدة منهما شخصيتها الاعتبارية المستقلة، ملتزمة بتأييد الحكم المستأنف.

وحيث إن الثابت من خلال وثائق الملف أن الأمر بالأداء عدد 2020/1101/508 المستدل به من طرف المستأنفة صدر في مواجهة شركة ميديتل، في حين أن طلب فتح مسطرة التسوية القضائية قدم في مواجهة شركة ميديتلكوم.

وحيث إن المستأنفة لم تثبت أن الأمر يتعلق بنفس الشركة، وأن ما وقع هو مجرد تغيير في التسمية، خاصة وأن المستأنف عليها تنازع في ذلك وتؤكد بأنها شركة مستقلة عن شركة ميديتل.

وحيث إنه تأسيسا على ما ذكر، يكون ما قضى به الحكم المستأنف من رفض للطلب مؤسسا ويتعين تأييده.

وحيث يتعين تحميل المستأنفة الصائر.

لهذه الأسباب

فإن محكمة الاستئناف التجارية بالدار البيضاء وهي تبت انتهائيا علنيا وحضوريا،

في الشكل: قبول الاستئناف.

في الموضوع: تأييد الحكم المستأنف وتحميل المستأنفة الصائر.